أبعاد الاستعارة التّصوّريّة في الصّورة الفايسبوكيّة –دراسة عرفانيّة في نماذج مختارة من صفحة "روائع الأدب السّياسيّ"-

Dimensions Of The Conceptual Metaphor In The Facebook Image –Cognitive Study In Selected Forms Of The Page « Rawaii Aladab Assiasy »-

مروى زريبي *

جامعة باجي مختار بعنابة (الجزائر)، marwazribi1992@gmail.com

د.عبد السلام شقروش

جامعة باجي مختار بعنابة (الجزائر)، dr.chegrouche@gmail.com

تاريخ الوصول 2020/08/20 تاريخ القبول 2020/09/04 تاريخ النشر 2022/03/31

ملخص:

ABSTRACT **:**

This Study aims to explain the truth of metaphorical thinking and its dimensions, starting from metaphor as an essential part of the conceptual system and a mental mechanism that contribute to achieving the objectives of the communicative process in the various reporting spaces by investing the facebook image as an icon charged with cognitive meanings , and the result of a cognitive structure and a logical projection between two different areas of experience, and that was presented a lesson and analysis through pictures from a page « RAWAII ALADAB ASSIASY ».

Keywords: *Metaphorical* Thinking ; Conceptual layout ; Metaphor ; Facebook image ; cognitive ;icon.

1. مقدمة:

لقد شهدت السّاحة اللّسانيّة اجتهادات منقطعة النّظير، كلّها تسعى إلى الكشف عن كنه اللّغة و آليّاتها الإبداعيّة و أبعادها التّداوليّة و فكّ شيفرات العمليّة التّواصليّة في مختلف تمظهراتها.

و قد تطوّرت رحلة الدّراسات و المناهج المعاصرة في إطار هذه الجهود المثمرة لتحطّ رحالها على أرضية اللّسانيّات العرفانيّة التي جاءت ثائرة على النّظرة التّقليديّة للّغة؛ بتبنّيها لجملة من النّظريّات المعرفيّة المعاصرة التي أقصت مبدأ النّمطيّة و الفهم المحدود لأهمّ الآليّات اللّغويّة التي نحيا بها، و أهمّها الاستعارات التّصوّريّة التي تعدّ من أهمّ موضوعات و أبرز قضايا هذا العلم؛ فالاستعارة التّصوّريّة آليّة ذهنيّة ذات صبغة لغويّة؛ كما أنّها جزء لا يتجزّأ من التّفكير الإنسانيّ و النّسق التّصوّريّ، فهي ناتجة عن تفاعلات و إسقاطات تعرف بالتّرسيمات التّناظريّة بين مجال الانطلاق و المجال الهدف، و هذه التّرسيمات تحدث على مستوى الذّهن و الفكر بطريقة آليّة، فيتمّ التّفاعل المعرفيّ و المقْوَلَة بين تجربة سابقة (مجال خبرة–أ–) و موقف يضارعها في هدفه العام و مكوّناته (مجال خبرة–ب–،

* المؤلف المرسل

و باعتماد هذا يتمكّن منتج الخطاب من تبليغ مقاصده في شتّى مجالات الحياة و على اختلاف مضامين الخطاب و أغراضه.

و لا ريب في أنّ الخطابات على اختلاف أنواعها ارتكزت على آليّة الاستعارة التّصوّريّة في قالب تبليغيّ إبداعيّ يثبت عدم ارتباطها بالجانب اللّغويّ المحض و يقرّ بماهيّتها و أصولها العقليّة الإدراكيّة.

و يمكن اعتماد الصّورة باعتبارها مكوّنا أيقونيّا و نوعا خطابيّا فنّيا؛ للوقوف على أصول الاستعارة التّصوّريّة و مدى نجاعتها في تبليغ مقاصد المرسل و تمثيل رسالته للمتلقّي.

و على هذا الأساس جاءت إشكاليّة هذه الورقة البحثيّة على النّحو الآتي:

*فيم تتجلّى الأبعاد العرفانيّة و مكمن الاستعارة التّصوّريّة في الصّورة الفايسبوكيّة؟

و ما هي آليّات تحليل المضامين العرفانيّة في خطاب الصّورة؟

*ما هي الآليّات المتدخّلة في بناء و إنطاق الصّورة المركّبة عرفانيّا على أستعارة تصوّريّة؟

للوقوف على حلّ لهذه الإشكاليّة المركّبة، ارتأينا الخوص في هذه القضيّة بتتبّع أهم القضايا العرفانيّة و تسليط الضوء على كنه التّفكير العرفاني الاستعاريّ، و دور الدّماغ و الذّهن في بلورة الخطاب إنتاجا و تبليغا و فهما، و التّركيز على التّفاعل الحاصل بين التّجربة و التّصوّر و آليّات المزج التّصوّريّ بينهما.

كما أنّنا سنرفق العمل بأنموذج تطبيقي نعمل من خلاله على تحليل محتويات خطاب الصّورة ذات الأبعاد السّياسيّة تحليلا عرفانيّا، و الوقوف على الرّسالة التي يحملها، و قد وجدنا في الصّورة الفايسبوكيّة السّبيل الأمثل لهذه الدّراسة؛ نظرا إلى الشّحنات الدّلاليّة و العرفانيّة التي يحويها هذا النّوع من الخطابات؛ و ذلك بغرض إثبات نتائج البحث و إحداث التّواؤم بين النّظريّ و التّطبيقيّ؛ بإدراج نماذج مختارة من صور الصّفحة " روائع الأدب السّياسيّ".

2. اللّسانيّات العرفانيّة و الاستعارة التّصوّريّة

1.2 اللّسانيّات العرفانيّة: مدخل تمهيديّ:

تختلف النّظريّات اللّغويّة الحديثة عن بعضها في نظرتها للّغة باختلاف الأهداف و المنطلقات النّظريّة و المنهجيّة، و يتجلّى ذلك من خلال قراءة تاريخ اللّسانيّات منذ سوسير إلى يومنا هذا.

كان دي سوسير – رائد الدّراسات البنويّة – أوّل من نادى باستقلاليّة النّظام اللّغويّ، حيث جعل غاية اللّسانيّات دراسة اللّغة في ذاتها و من أجل ذاتها. فاللّغة عنده نظام قائم بذاته له قوانينه الخاصّة و بنيته الدّاخليّة التي تسعى اللّسانيّات لوصفها ، كما أنّ العناصر اللّغويّة تكتسب قيمتها داخل هذا النّظام من خلال علاقتها بباقي العناصر.

و عليه، فإنّ الدّراسات البنويّة قد ركّزت على الكشف عن القوانين الدّاخليّة التي تحكم النّظام اللّغويّ، و يعدّ بلومفيلد و من تبعه من اللّسانيّين من أبرز المتمسّكين بهذا المبدأ، حيث إنّه كان يرى أنّ دراسة المعنى إنّما هي

أضعف نقطة في الدّراسات اللّسانيّة؛ لأنّه عنصر لا يمكن وصفه في إطار النّظام المغلق، و هذا من منطلق مبادئ النّظريّة السّلوكيّة التي كان يتبنّاها.

أمّا عن النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة فقد اكتسب فيها القول باستقلاليّة النّظام اللّغويّ تصوّرا جديدًا؛ حيث أصبح مرتبطا بمستخدم اللّغة، و أصبح غاية النّظريّة اللّسانيّة وصف القدرة اللّغويّة التي تمكّن من فهم و إنتاج ما لا يعدّ من الجمل الصّحيحة."فالنّظريّة اللّغويّة نظريّة ذهنيّة بالمعنى التّقنيّ لهذه الكلمة، ما دامت ترتبط بالكشف عن واقع ذهنيّ يكمن تحت السّلوك الفعليّ".

بقيت اللّغة نظاما مستقلاّ عند تشومسكي؛ لأنّه يرى القدرة اللّغويّة الموجودة في ذهن المتكلّم تمثّل مكوّنا من مكوّنات الدّماغ مستقلاّ عن الإمكانيّات الأخرى غير اللّغويّة التى تتحكّم في الإدراك و التّذكّر و المعرفة، و له بنيته المميّزة و قوانينه الخاصّة التي تهدف النّظريّة اللّغويّة إلى الكشف عنها.[1]

تعدّ اللّسانيّات العرفانيّة من العلوم اللّسانيّة الحديثة نسبيًّا، و هي ترتبط ارتباطا و ثيقًا بالدّراسة النّفسيّة التي تهتمّ بعمل الدّماغ و متابعة العمليّات العقليّة المختلفة التي تتّصل بالمعرفة الإنسانيّة و الإدراك بشكل عام و أصحاب هذا الاتّجاه في دراسة اللّغة – على اختلاف منطلقاتهم – لا يقبلون القول باستقلاليّة النّظام اللّغويّ، فهم يرون أنّ لا انفصال بين المعرفة اللّغويّة و التّفكير بشكل عام.

و عليه فهم يعارضون ما يذهب إليه تشومسكي و أتباعه من أنّ تطوّر اللّغة عند الطّفل يأتي كليّا من نموذج نحويّ مستقلّ في الدّماغ يبنى بالكامل بتعليمات خاصّة به.[2]

فالمعرفة اللّغويّة – كما يرى هؤلاء –جزء من الإدراك العقليّ الذي لا يميّز بين المعلومات اللّغويّة و المعلومات غير اللّغويّة ، و الذي يتأثّر – و بقوّة – بمحيط الإنسان و تجاربه اليوميّة المختلفة، فالعمليّات العقليّة التي تتحكّم في التّفكير الإنسانيّ و في تكوين المعرفة بشكل عام هي نفسها التي تتحكّم في المعرفة اللّغويّة و في تشكيل البنية اللّغويّة العامّة بمستوياتها المختلفة، فهناك مستوى واحد تعالج فيه المعلومات اللّغويّة و المعلومات الأخرى الحركيّة و البصريّة و السّمعيّة غير اللّغويّة للوصول إلى مجموعة من المعلومات لا ينبغي التّمييز داخلها بين ما هو لغويّ و ما هو غير لغويّ، و هو المستوى الذي يطلق عليه :مستوى البنية التّصوّريّة.

و اللّغة لا تنفصل عندهم عن الخبرة الإنسانيّة التي تشكّلها التّجربة، و التي تؤثّر في الطّريقة التي ندرك بها الأشياء و نصوغ بها مفاهيمنا المختلفة، و التّعبير عن الأشياء و المفاهيم، و هو بعد لغويّ يتأثّر بلا شكّ بكيفيّة إدراكها.

فاللّغة ليست مستقلّة أو مغلقة على ذاتها و لا يمكن وصف نظامها الدّاخليّ و صوغ قواعده و قوانينه بمعزل عن البنية التّصوّريّة أو المعرفيّة التي تؤسّس لمبادئ عامّة في الخبرة البشريّة تؤثّر مباشرة في بنية المبادئ اللّغويّة المختلفة.[3]

و عليه، فاللّسانيّات العرفانيّة إنّما هي توجّه جديد في دراسة اللّغة له منطلقاته و مبادئه التي تتّحد في تحقيقها تظافر التّخصّصات التي تعنى بداية بكيفيّة إنتاج الفعل اللّغويّ، كما أنّها تعنى بجملة من القضايا؛ نوجزها في الآتي:

* من قضايا اللّسانيّات العرفانيّة :

من القضايا و الظّواهر التي نالت اهتمام الباحثين في هذا المجال و كانت بمثابة تحدّ للفكر اللّغويّ التّقليديّ النّظام الاستعاريّ في البنية التّصوّريّة، العلاقات المكانيّة و الزّمانيّة في اللّغة و علاقتها بالإدراك، اكتساب اللّغة، العلاقة بين اللّغة و الإدراك الحسيّ.[4]

أمّا عن الاستعارة التي تعدّ في الدّراسات اللّغويّة التقليديّة خاصيّة لغويّة لا تأثير لها في التّفكير أو السّلوك، فهي حاضرة في كلّ مجالات حياتنا اليوميّة، وهي ليست مقتصرة على اللّغة كما أنّها ليست منبثقة من طبيعة النّظام اللّغويّ، بل هي موجودة في تفكيرنا و في الأعمال التي نقوم بها أيضا، فالنسق التّصوّريّ العادي الذي يسيّر تفكيرنا و سلوكنا له طبيعة استعاريّة في النّسق التّصوّريّ لكلّ منّا.[5]

و عليه فإنّ الاستعارات إنّما تعكس آليّات عقليّة يستعملها النّاس لتمكّنهم من تصوّر مجالات مجرّدة أو غامضة في المعرفة الإنسانيّة من مثل الزّمن و السّببيّة و الاتّجاهات المكانيّة و الأفكار و العواطف باستخدامهم تعبيرات من مجالات معرفيّة محدّدة و مألوفة عندهم .و يتم التّحدّث و الفهم بشكل تلقائيّ آليّ ، و قد وجد الباحثون أنّ الاستعارة من أهمّ الآليّات الذّهنيّة التي تؤسّس للنّسق التّصوّريّ الإنسانيّ.[6]

إضافة إلى قضايا أخرى أفضت إلى قيام نظريّات معاصرة تعنى بالإنتاج اللّغويّ و آليّات تحقّق الفعل التّواصليّ.

2.2 الاستعارة التّصوّريّة و مبادئ مفهمة مجالات الخبرة استعاريّا

لقد تطوّرت وجهة النّظر إلى الاستعارة و أصبح اعتماد مصطلح الاستعارة لدى المنظّرين المعاصرين للإشارة إلى التّرسيم التّصوّريّ، و مصطلح التّعبير الاستعاريّ Metaphorial expression للإشارة إلى تعبير لغويّ مفرد، مثل: طريق مسدود ...[7] و من الاستعارات نجد التي تعمل على ترسيم صورة ذهنيّة عرفيّة Conventional mental image على أخرى؛ أي يتمّ ترسيم مجال تصوّريّ (مجال الانطلاق) على مجال آخر (مجال الوصول).[8]

فالاستعارة على هذا الأساس آليّة أساسيّة نفهم من خلالها المفاهيم المجرّدة و نمارس الاستدلال المجرّد، فهي في الأساس تصوّريّة Conceptual و ليست لغويّة.و بخصوص الاستعارة اللّغويّة يذهب جورج لايكوف إلى أنّها مجرّد تجلٍّ سطحيٍّ Asurface manifestation للاستعارة التّصوّريّة.[9]

كما أنّها ليست مجرّد آليّة لغويّة تجميليّة و لا أسلوبا تعبيريّا مجازيّا؛ إنّها طريقة جوهريّة و أساسيّة لتعلّم و بنينة الأنساق التّصوّريّة و ترميز المعرفة، بل هي جزء من خطابنا اليوميّ.[10]

*علاقة الاستعارة و النّسق التّصوّريّ بالتّجربة:

يذهب اللّسانيّون العرفانيّون إلى أنّ جزءا مهمّا من تجاربنا و سلوكاتنا و انفعالاتنا إنّما هو استعاريّ من حيث طبيعتُه، و عليه فإنّ نسقنا التّصوّريّ مبنيّ جزئيّا بواسطة الاستعارة التي تعدّ حقائق متجذّرة في النّسق التّصوّريّ البشريّ، كما أنّ الاستعارات على اختلاف أنواعها؛ اتجاهيّة و بنيويّة و أنطولوجيّة، هي حقائق مثبتة في نسقنا التّصوّريّ، حيث يذهب جورج لايكوف إلى أنّ (نسق الاستعارة التّصوّريّة العرفنيّة لا واع في معظمه و آليّ، و مستخدم دون جهد ملحوظ، تماما مثلما هو نسقنا اللّغويّ و بقيّة نسقنا التّصوّريّ).[11]

كما أنّها مؤسّسة في معظمها على خبرتنا و تجاربنا؛ حيث إنّنا نقوم (ببنينة معرفتنا بمجال معيّن(المجال الهدف) بأن ننقل تصوّراته و مفاهيمه و علاقاته من مجال آخر موجود(المجال المصدر)، يكون مألوفا لدينا).[12]

و يتّضح ذلك من خلال جملة من الأمثلة، عرضها صاحبا "الاستعارات التي نحيا بها"؛ حين مثّلا للاستعارة الاتّجاهيّة بجعل النّاس في مقام مستفل و جعل أنفسنا في مقام عالٍ إذا كنّا نراقبهم و نتحكّم فيهم(بعد فضائيّ:فوق–تحت)، و للاستعارة البنيويّة بالزّمن الذي نعامله كما لو كان مالاً، فنضيّعه و نستثمره أو نبذّره، و للاستعارة الأنطولوجيّة بالتّضخّم الذي نبني له وجودًا ماديًّا، فيكون بمثابة عدوٍّ نحاربه و نتضايق منه...فنقول: إنّني في قمّة السّعادة، لقد رفع معنويّاتي، ليس لديّ وقت لأخسره، عليك أن توفّر وقتك، أنجب التّضخّم جيلاً من الانتهازيّين، هاجم التّضخّم أسس اقتصادنا...[13] و الاستعارة بصفة عامّة تقوم على وجود خطاطات قوامها أنّ الذّهن مجسدن و أنّ الفكر يشتغل على التّجربة الجسديّة و على الإسقاط الاستعاريّ ما بين مجالات ماديّة و مجالات تجريديّة،...كما يشترط فيها وجود أفضية أو فضاءات ذهنيّة.[14]

و عليه؛ فإنّ الاستعارة تنشأ في اللّغة المستخدمة في الحياة اليوميّة، كما أنّها طريقة يعبّر بها أفراد منتمون إلى ثقافة معيّنة عن خبراتهم في إطار مفاهيميّ محدّد.[15]

كما أنّها قائمة على ترسيمات تحدّدها تناظرات قائمة بين عناصر كلّ مجال خبرة، و المثال الآتي يوضّح كيفيّة عقد هذه التّرسيمات لمفهمة اللّغة استعاريّا:"لقد وصلت علاقتنا إلى طريق مسدود"===تعبير استعاريّ، و المفتاح التّذكيريّ لهذا التّرسيم هو: "الحبّ رحلة"، و كلّ مجال خبرة بالطّبع له عناصره و مكوّناته.[16]

و يمكننا تجسيد هذا التّرسيم في مخطّط على النّحو الآتي: **الشكل1. ترسيم يوضّح كيفيّة مفهمة اللّغة استعاريّا**

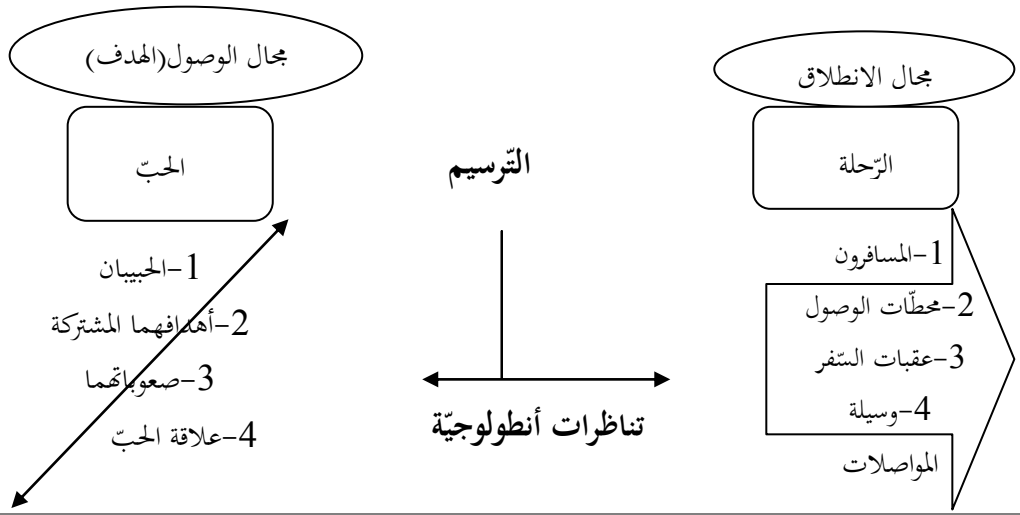

3. المنشورات و الصّور في الصّفحات الفايسبوكيّة

1.3 الفايسبوك و الصّفحات الفايسبوكيّة:

يعدّ" مواقع التّواصل الاجتماعيّ" مصطلحا تكنولوجيّا مرتبطا بالعولمة و ظهور التّقنيّات الحديثة، و قد شهد اهتماما منقطع النّظير؛ نظرا لأهميّة ما يدلّ عليه، و من بين التّعريفات التي أسندت لمواقع التّواصل الاجتماعيّ نذكر:" منظومة من الشّبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاصّ به و من ثمّ ربطه من خلال نظام اجتماعيّ إلكترونيّ مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الميول أو جمعه مع أصدقائه".[17]

أمّا عن الشّبكة الأكثر رواجا في العالم، فهي الفايسبوك الذي يعدّ فضاء إلكترونيّا افتراضيّا قرّب المسافات و ألغى الحدود بين الشّعوب، فهو:" مجتمع افتراضيّ يشير إلى مكان أين يمكن أن يلتقي الأفراد و يتفاعلوا، من خلال تبادل الصّور و مقاطع الفيديو و معلومات أخرى، و اتّصالات عامّة مع الأصدقاء، و العائلة و آخرون".[18]

و قد كان أوّل انطلاق لهذا الموقع في 04 من فيفري من عام 2014 في جامعة هارفارد، و من خصائص هذا الأخير: العالميّة، التّنوّع و سهولة الاستخدام، كما أنّه يقدّم العديد من الخدمات الفريدة لمستخدميه؛ نذكر منها: الملفّات الشّخصيّة، الصّفحة الرئيسيّة، المجموعاتgroups، الصّفحاتpages، خاصيّة الصّورphoto، خاصيّة الفيديوvidios، خاصيّة النّكزpokes، الألعابgames، المناسباتevents، الإشعاراتnotifications، خاصيّة الإعلانmarketplace...و بطبيعة الحال، يشهد هذا العالم الافتراضيّ تحديثات كثيرة و إدراج خدمات و تطبيقات حديثة متّصلة به كلّ فترة من الزّمن.[19]

و بخصوص الصّفحات الفايسبوكيّة فهي حسب موقع ثورة الويب خدمة يقدّمها موقع الفايسبوك، تمكّن أصحاب الجهات الرّسميّة و غير الرّسميّة أو المكاتب أو الشّركات أو المحلاّت و أصحاب العلامات التّجاريّة أو الشّخصيّات المشهورة أو أيّ جهة كانت، من التّواجد في الفايسبوك و ربط علاقات مع المستخدمين داخله، و بشكل عام فصفحة الفايسبوك تعبّر عن الجهات و ليس عن الأفراد؛ كما أنّها تعتبر طريقة فعّالة للتّسويق، سواء تسويق المنتجات أو تسويق الأفكار؛ فمن خلال الصّفحة يمكن كسب عدد كبير من المعجبين و المتابعين للصّفحة؛ و من ثمّة نشر المنتج أو الفكرة بين المتابعين و إيصال المفاهيم والتّرويج لها.[20]

2.3 الصّورة الماهيّة و المميّزات:

تعدّ الصّورة وسيلة تواصليّة و مكوّنا معرفيّا يسهم في نقل رسائل و تحقيق أغراض معيّنة بطريقة مبتكرة، فهي"علامة لها ميزة تكمن في أنّها تمنح نفسها للتّأويل و تدعو إلى ضرورته".[21]

كما أنّها موضوع مشترك بين علوم و معارف عديدة مثل: علم النّفس المعرفيّ و الفلسفة و المنطق و علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا الثّقافيّة و النّقد...و كثير من العلوم الإنسانيّة و الاجتماعيّة و التّقنيّة كذلك...فهي

وسيلة تواصليّة فعّالة متعدّدة الوظائف، و عنصر من عناصر التّمثيل الثّقافي و بخاصّة فيما تقتضيه الثّقافة البصريّة la culture visuelle في زماننا.[22]

و لقد تمّ تقديم الصّورة عند سعيد بنكراد على أنّها "استعادة لجزئيّة من فضاء ممتدّ إلى مالا نهاية وفق معايير تلغي الزّمان باعتباره مدى محسوسا أو تعاقبا في كلّ شيئ: كلّ صورة هي في الأصل نفي للزّمن من حيث هي تأبيد للّحظة".[23]

و لا ريب في أنّ هذا الطّرح يحيلنا إلى ما يمكن أن تحويه الصّورة من دلالات خفيّة يمكن الكشف عن كنهها انطلاقا من الأنساق التّصوّريّة؛ لأنّ الواجهة الجليّة في الصّورة عادة قد تختبئ وراءها خلفيّات مختلفة الأبعاد و الأغراض؛ و لكون الصّورة في مختلف تجلّياتها من حيث أشكالها و ألوانها ذاكرة رمزيّة تمنح اللّون و الشّكل قيمته التّعبيريّة لتثير الانفعالات التي تعدّ طاقة تعبيريّة مروِّضة للكلمات، كما أن العين ترى عبر وسائط الثّقافة و المخيال و المعتقدات، و هي محكومة أيضا بهشاشة الإبصار، و المطلوب في محاولة تحديد العوالم المصوّرة هو الفصل بين ما ينتمي إلى التّخيّل القادر على استثارة صور من الواقع، و بين ما ينتمي إلى تجربة النّظر...كما أنّ المضافات الثّقافيّة لا تتحدّد إلاّ بضبط دقيق للسّياقات التي هي ذاكرة لا مرئيّة للصّورة، تتحكّم فيها الموسوعة التي هي مجموع السّجلاّت الثّقافيّة المخزّنة، و تنشيط هذه الذّاكرة يفضي إلى إسقاط المضمر و الضّمنيّ و الموحى به عبر التّناظر و الإيحاء ...و غيرها، كما أنّ الصّورة لا تدلّ فقط على ما تقدّمه العين مباشرة؛ لكون هذه الأخيرة موكول إليها التّأويل، فالصّورة تستعين بالخبرة الإنسانيّة في كلّ أبعادها الرّمزيّة؛ و المعنى إنّما هو وليد ما خلّفته الممارسة الإنسانيّة في محيطها بأشيائه و كائناته و مظاهره، و على حدّ تعبير "بنكراد" فإنّنا نتحدّث داخل عالم، و لكنّنا نبصر داخل آخر".[24]

أمّا عن " المعنى في الصّورة فليس شيئا سوى العلاقات الخفيّة التي تربط بين ما يؤثّثها، و بعبارة أخرى، إنّ ما يشكّل لغة الصّورة هو ما يقود إلى إنتاج المعاني داخلها أيضا".[25]فعلى مستوى الصّورة يتمّ التّحكّم في الأشياء و مكنونات الذّهن عبر علامات؛ و ذلك بإخضاع العالم لتقطيعات النّظرة (كما نخضعه للتّقطيع المفهوميّ اللّفظيّ)...فنحن نبحث في الصّورة عن طريقة للإمساك بسلسلة من الدّلالات التي لا يمكن الكشف عنها إلاّ من خلال التّعرّف على اللّغة البصريّة و طريقتها فبالتّأليف بين الوحدات المكوّنة للصّورة التي لها تنظيم فضائيّ يوهم بتزامنيّة في التّلقّي و اللإدراك.[26]...و هذا بطبيعة الحال يستدعي نشاطا ذهنيّا إدراكيّا و استحضار صور ذهنيّة احتفظت بها الذّاكرة في بعدها التّصويريّ؛ لكون الإدراك حسب الزناد لا يمكن أن يتمّ دون مفهمة مباشرة، و إن لم يكن كذلك فإنّ ما ذهب إليه "ريجيس دوبري" في كونه "من الأكيد أنّ عيوننا أصبحت غير عرفانيّة" اعتقاد و زعم صحيح.

و الصّورة في الخطابات الإعلانيّة مهما كان موقع وجودها فإنّها مدعّمة لقصديّة و لها ظلال إيحائيّة تستدعي التّمعن في تلك العلامات المشحونة و القراءة الفاحصة لها على مستوى المكوّن الأيقونيّ و المكّون اللّغويّ اللّذين قامت عليهما الصّورة لتحقيق رسالتها و أدائها الوظيفيّ.[27]

و الصّورة بطبيعة الحال لا تقبل الانشطار بين دالّها (الصّورة) و مدلولها (المضمون)[28] فهي كلّ متكامل يؤدّي وظيفة إبلاغيّة، و قد يحتاج قراءة عرفانيّة لتحليل شفراته و إدراك مقاصده.

4. التّحليل العرفانيّ للصّورة الفايسبوكيّة –نماذج مختارة من صفحة "روائع الأدب السّياسيّ".

"روائع الأدب السّياسيّ" صفحة تختصّ بالأدب و الفلسفة و الشّعر السّياسيّ من أجل نشر الثّقافة السّياسيّة، تمّ إنشاء هذه الصّفحة بتاريخ 25 من ديسمبر 2011 و لها 3.373.684تسجيل إعجاب و يقدّر عدد المتابعين لها ب 3.390.183 متابع، و هي تجمع أقوال الأدباء و الشّعراء و العلماء و الحكماء و الزّعماء ذات الطّابع السّياسيّ من كلّ العصور و البلدان و الأديان و لكلّ فرد حريّة المشاركة بما يراه نافعا لأقرانه من محبّي تلك الأقوال.[29]

و عليه، فقد رأينا في بعض من منشورات هذه الصّفحة أرضيّة خصبة و أنموذجا عرفانيّا يمكن استثماره كمدوّنة لهذه الدّراسة؛ نظرا إلى المعالم العرفانيّة التي تحويها هذه المنشورات (الصّور)، على مستوى المكوّن الأيقوني لها و كذا المكوّن اللّسانيّ اللّذان اتّحدا سويّة لتبليغ تلك الرّسائل العرفانيّة المشفّرة التي لا تستعصي على المتلقّي فهما و إدراكا لمرور تركيبتها على التّركيبة النسقيّة العرفانيّة لدى هذا الأخير، و تتمثّل هذه النماذج في ثلاث صور مختلفة من حيث المكوّنات و المضامين و كذا المحتوى المعرفيّ و الغرض التّداوليّ لكلّ منها...و سنقوم بقراءة كلّ منها على حدة للوقوف على ما ترمي إليه، و كذا إثبات قضية الاستعارة بكونها ظاهرة عرفانيّة إدراكيّة و ليست مجرّد مسألة لغويّة.

و البداية مع الصّورتين رقم-01- و -02- :

الصّورة رقم-01- الصّورة رقم-02-

تحمل الصّورة رقم-01- عنوان " الفوضى الخلاّقة تشرذم العالم العربيّ" و هي عبارة عن نسق مكوّن من مكوّن لسانيّ و مكوّن أيقونيّ، تمّ المزج بينهما تصوّريّا للتّوصّل إلى عرض واقع العالم العربيّ في الفترة التي عرفت بالرّبيع العربيّ؛ حيث تحيلنا هذه الأيقونة لسانيّا إلى بلورة عنوان تصوّريّ تبسيطيّ هو على النّحو الآتي: "يلعب الموت بالعالم العربيّ لضرب أمنه و وحدته و تقدّمه و استقراره بالفوضى المتفجّرة المفجّرة"، فالبعد اللّسانيّ هنا يقرّ بأنّ " الموت يلعب" و هذا لا يتحقّق إلاّ استعاريّا تصوّريّا؛ حيث ينظر إلى الفوضى بكونها تجسّدت في شكل عنصر من عناصر اللّعبة و سلاح لها يعتمد في ضرب العالم العربيّ بمختلف مقوّمات الحياة الطّبيعيّة السّليمة فيه؛ من أمن و استقرار و وحدة و تقدّم لتتمّ شرذمته، مثلما يحدث تماما على مستوى اللّعبة، و هو ما يسمّيه لايكوف و جونسون بالاستعارة الأنطولوجيّة التي تجسّد المعنويّ؛ بمعنى" بنينة الأنساق المجرّدة اعتمادا على بنية الأنساق الفيزيائيّة، كما الحال في استعارة الحبّ رحلة"[30]فالموت و العالم العربيّ بمقوّماته و الفوضى جميعها مكوّنات لهذا المسرح الذي تجري عليه الأحداث المختصرة في كلمة "يلعب" التي قلبت المفاهيم و بنْيَنت التّصوّرات و جعلت من الموت أمرا ماديّا له سلطة الحركة و التّحكّم و فرض سيطرته على الوضع، و جعلت من الفوضى هي الأخرى سلاحا يعتمده الموت لتحقيق أغراضه؛ حيث جرّدتها من دلالتها المعنويّة و أكسبتها قوّة الضّرب و القدرة على إحداث الشّرذمة في معناها المعنويّ بشكل تصوّريّ.

و من خلال المكوّن الأيقونيّ نجد هذه الصّورة تجسّد العالم العربيّ في شكل لعبة " البيلياردو" التي هي عبارة عن طاولة و مجموعة من الكرات التي تختلف ألوانها، و تتطابق أشكالها و أحجامها مع وجود عصا طويلة سوداء آخرها على شكل منجل تكون في قبضة شبح هو (الموت) في الثّقافة المسيحيّة؛ حيث يتحكم باعتمادها في مصير تلك الكرات بضربها ببعضها البعض، لتدخل في حفر و ينتهي أمرها في نظام اللّعبة و حسب قوانينها.

المثير هنا هو الاختيار المدروس لمنتج هذا الخطاب الذي يرمي من خلاله إلى تبليغ مقاصد معيّنة، فاختياره لعبة البيلياردو دون غيرها من مجال الألعاب لم يأت جزافا، و إنّما جاء محاكيا للوضع العام الذي يحكمه عالم الغرب الذي يتحكّم في مصائر شعوب العالم العربيّ، فالعرب بهذا التّصوير مسلوبو القوّة و الإرادة عاجزون تماما عن تحريك أيّ ساكن و كأنّهم دمى يتمّ تحريكها بفعل قوى ضاغطة، فلا وجود إلاّ لطرف واحد يسلّط قواه و خططه كيفما يشاء إزاء متلقّ سلبيّ لا حيلة له.

إنّ النّسق التّصوّريّ لمنتج الخطاب هنا أقصى تماما فكرة التكافؤ و جرّد العالم العربيّ من أيّ فرصة خياليّة تحقّق تقرير المصير، و ما النّجاة-إن تحقّقت- إلاّ معجزة ربانيّة، و إلاّ لكان قد اختار لعبة أخرى من قبيل كرة القدم أو الملاكمة، التي يتواجه فيها خصمان لكلّ منهما قدرة على التّحدّي و سعي للفوز مهما تفاوتت الاستعدادات و المؤهّلات بينهما، و في هذا ترجمة حرفيّة و تجسيد فعليّ للواقع.

كما نجد الكرات على مستوى الصّورة تحمل أسماء هي كالآتي: الوحدة- الاستقرار- الأمن- النّظام...و كرة

أخرى باللّون الأسود تحمل اسم الفوضى، و نرى أنّ هذه الكرة هي عبارة عن قنبلة وجّهت إليها العصا لتصويبها نحو بقيّة الكرات التي هي موضوعة أمام بعضها و متّصلة ببعضها من طريق ذلك الشّبح الذي يرتدي الأسود و تبدو عليه علامات الشرّ، كلّ هذا يحدث فوق طاولة كتب عليها " العالم العربيّ"، ما نفهمه من هذا النّسق المركّب تركيبا عرفانيّا إذن هو أن واقع العالم العربي إنّما هو مهدّد و يعامل و كأنّه لعبة يتحكّم فيها و تحاول الأيدي الخفيّة ضرب استقراره و القضاء على الأمن و الوحدة فيه و الإخلال بنظامه من خلال الضّربة القاضية عليه تماما و هي الفوضى؛ و هو الأمر الذي حصل بالفعل في ليبيا و سوريا و العراق و عدد من الدّول العربية التي لم تجد إلى يومنا هذا الحلول الدّبلوماسيّة التي تخلّص شعوبها من الفوضى التي هي لعنة حلّت عليهم و أبت أن تفارقهم، فكان مصير هذه الدّول بشعوبها الدّمار و الخراب المتواصلين دون التّوصل إلى حلّ الأزمة و الوصول إلى الاستقرار و حلول الأمن، وهو ما تريده الجهات التي تسعى للسّيطرة على العالم و التّدخّل في شؤون الشّعوب لفرض نفسها و من ثمّة نهب الثّروات من أجل إنعاش اقتصادها و بورصاتها العالميّة و فرض سيطرتها و تحكّمها، لم يجدوا لهذه الأغراض الشّنيعة البائسة سوى حيلهم الشّيطانيّة في نشر الفتنة و الفوضى في عقر دار العرب، فهذه هي قوانينهم التي طبّقوها على العالم العربيّ الذي يعدّ بالنسبة لهم مجرّد لعبة.

أمّا عن الصّورة رقم -02- فهي الأخرى لا تختلف عن سابقتها في قيامها على المزج بين المكوّنين اللّسانيّ و الأيقونيّ؛ كما أنّ ها تحيلنا إلى وجود جملة من العمليّات التّصوّريّة من خلال بنْينة نسقيّة للمكوّنات المعرفيّة؛ يمكن التّعبير عنها من خلال العبارة الآتية: "الإعلام الفاسد سلاح يطلق رصاصات الكذب و الإشاعات و الافتراءات ...و لكنّ النّاس يصدّقون"...هنا نجد تجسيدا ماديّا تصوّريّا للإعلام الفاسد الذي يعدّ حسب مبتدع هذا الخطاب سلاحا، له مفعول و قدرة على التّصويب و إحداث الأثر؛ حيث تتغلغل سموم الإعلام و تخترق عقول البشر و تلعب بمشاعرهم من خلال كلمات تنطق مثلما تخترق الرّصاصة الجسد حينما تطلق، لتخلّف بذلك إصابات بليغة متفاوتة الخطورة؛ و ذلك بقدر قوّة الطّلقة و نوعيّة السّلاح و موضع الإصابة،فما تخلّفه الطّلقة الناريّة من إصابة شبيه بما يخلّفه الكلم من كلم(جراح معنويّة و تشوّهات فكريّة).

أمّا عن الهدف فهو ضحيّة في كلّ مجال؛ حيث تكون عمليّة التّلقّي الإعلاميّ لدى الأشخاص بشكل لا إراديّ مثلما يحدث عند تلقّي الضحيّة طلقة ناريّة دون سابق إنذار و دون قدرة على التّصدّي لها أو تفاديها، فالمتلقّي سلبي منزوع الإرادة.

و كذلك عدم القدرة على التّصدّي راجعة بشكل أكبر إلى عدم امتلاك المتلقّي الخلفيّات الصّائبة و القناعات الثّابتة التي تقف في وجه قوة الإعلام التي ترتكز على أقوى الوسائل و الأدلّة الإقناعيّة و المؤثّرات الصّوتية و المرئيّة مثل الضحيّة الذي لا يرتدي السترة الواقية التي تحول دون اختراق جسده و هلاكه.

و يمكن تلخيص هذا في التّرسيم الآتي:

المجال الهدف

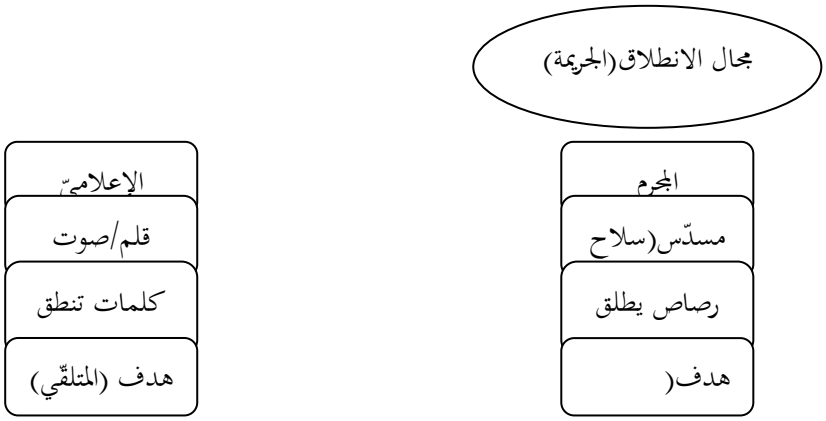

الشكل2. ترسيم يوضّح كيفيّة الإسقاط العرفانيّ بين مجالين مختلفين.

و أيقونيّا هذه الصّورة عبارة عن رسم لمسدّس(سلاح) و مجموعة من الرّصاصات مع وجود عبارة مكتوبة باللّون الأحمر الذي يدلّ على الخطر مع نصّ قصير كمرفق لتلك العبارة و شرح قائم على أساس استعاريّ تصوّريّ؛ أمّا عن المسدّس فمدوّن عليه عبارة " الإعلام الفاسد" و بخصوص الرصاصات فكل واحدة حملت عنوانا؛ من قبيل: كذب– افتراء– شائعات...و غيرها.و العبارة و النصّ المرفقين فهما كالآتي: " ما يفعله الإعلام الفاسد إقناع النّاس بأنّ رجلا أخرس قال لرجل أطرش أنّ رجلا أعمى شاهد رجلا مشلولا يلحق برجل أعرج ليمنعه من شدّ شعر رجل أصلع" المشكلة في النّاس اللّي تصدّق.

فهنا نجد مبدع الصّورة يجسّد الإعلام الفاسد في صورة السّلاح الذي يطلق رصاصاته التي تعدّ سموما لإحداث الفتنة كالأكاذيب و الإشاعات و الافتراءات تزييف الحقائق لإحداث الفتنة التي قد توصل إلى ما لا يحمد عقباه، إلى جانب بذل قصارى جهد المنتمين إلى هذه الجهات لإقناع النّاس بأمور غير معقولة و استعمالهم مختلف السُّبل التي تضمن تصديق النّاس لهم، و دليل ذلك ذلك النصّ المرفق الذي يحمل بين طيّاته معلومات يعجز العقل البشريّ السّليم عن استيعابها فما بالك بتصديقها...ليردف قائلا:" المشكلة في النّاس اللّي تصدّق".

و قد وفّق إلى حدّ بعيد في اختيار الصّورة التي تصوّر الواقع و تقرّب المفاهيم بطريقة بارعة و ذكيّة.

*و نجد بعد ذلك هذه الصّورة التي تخلو من أيّ نصّ أو مكوّن لسانيّ، فهي مجرّد صورة أيقونيّة مجسّدة على النّحو الآتي:

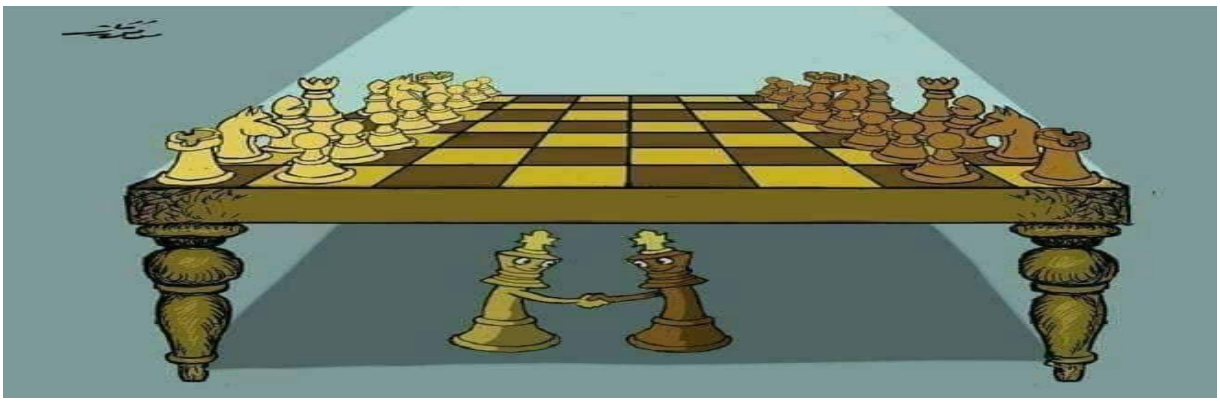

الصّورة رقم-03-

و يمكننا إرفاقها بالمكوّن اللّسانيّ الآتي: "يتصافح ملكا لعبة الشّطرنج تحت طاولة اللّعب و هما يتبادلان النّظرات التي تخبّئ خلفها أمرا ما و الابتسامات التي تنبئ عن اتّفاقيّة سريّة تُطبخ في الخفاء !

نجد هنا كلمة يتصافح التي تعبّر عن الاتّفاق و التّودّد قد أدرجت في نسق غير نسقها المعتاد؛ فتمّ الخروج عن قواعد اللّعبة و عن أرضيّة الميدان، حيث تمّ الإسقاط بين مجالين من مجالات الخبرة للوصول إلى تبليغ مقاصد تصوّريّة معيّنة أبطالها ملوك اللّعب؛ حيث تمّ تجريدهما (الملكان) من سمة الماديّة، ليكسبا القدرة على التّصافح و تبادل النّظرات و الابتسامات كرسائل مشفّرة...فاللّعب يكون في ضمن حدود الرّقعة أمّا اليدان تتصافحان تحت الطّاولة خلافا للظّاهر و هو الصّراع.

و بالمقابل نجد ملوك الدّول و الطّبقات الحاكمة تعقد الصّفقات و تطبخ الاتّفاقيّات التي تخدم مصالحها بكلّ سريّة و بعيدا عن أعين الرعيّة.

أمّا أيقونيّا فننطلق من كون الصّورة عبارة عن مجرّد لعبة الشّطرنج الشّهيرة التي تحيل إلى أبعاد عرفانيّة و تحقّق أغراضا تداوليّة معيّنة، حيث نجد قطعتي الملكين المتصافحين أسفل طاولة اللّعبة دليل على ذلك؛ فهذه اللّعبة هي رقعة قائمة على خطّة محكمة منطلقها وجود أربع و ستّين مربّعا تتوزّع عليها اثنان و ثلاثون قطعة بين الأبيض و الأسود غالبا و في اتّجاهين متعاكسين، و كلّ منهما خصم للآخر ...بل و يسعى لإزاحة الآخر، كما أنّ كلاّ منها إنّما له صفّ مخصّص له لا يتحرّك منه إلاّ باستراتيجيّة و تخطيط محكم و مدروس يستدعي الحنكة و الذّكاء و القدرة على التنبّؤ بمسار و ردّة فعل الطّرف المقابل، و هذه القطع تحمل الأسماء الآتية:

الملك(الشّاه)، الوزير(الملكة)، القلعة(الرخّ)، الفيل(الأسقف)، الحصان(الفرس)، الجنديّ(البيدق)، و لكلّ منها قيمة تتحدّد داخل النّظام الشّطرنجيّ و في إطار علاقاتها بغيرها من القطع، كما أنّ هذه القيم تتفاوت من قطعة لأخرى و من موقع لآخر...و ما تحيل إليه هذه الصّورة هو نقل واقع السّياسات و العلاقات الدّبلوماسيّة و السّياسيّة في العالم، و حقيقة الاستراتيجيّات و القواعد التي تحكمه، و من هذا المنطلق نقف على ما يأتي:

الشّطرنج أو لعبة الملوك و القادة التي تحيلنا إلى القيادة و السّلطة و التّحكّم، و بالتّالي السّياسة، هي من الألعاب الذّكائيّة التي يلعبها شخصان على رقعة ذات شكل مربّع، تضمّ أربعة و ستّين مربّعا متناوبًا ما بين اللّون الأبيض و الأسود بأبعاد ثمانية ضرب ثمانية مربّعات. كما أنّ لاعبيها قد يكونون من الهواة أو المحترفين في كافّة أنحاء العالم.

فهذه اللّعبة يمكن النّظر إليها تصوّريّا على أنّها أنموذج مصغّر تتجسّد من خلاله حالة الأمّة على السّاحة السّياسيّة العالميّة بمختلف تجلّياتها و حيثيّاتها؛ حيث نجد القادة و الملوك يتحكّمون في زمام الأمور و في المقابل يتمّ التّضحية بالجنود و الفئات الدّنيا في المجتمع في خضم تلك الحروب و الصّراعات التي يخطّط لها هؤلاء و يأمرون بتنفيذها، و كأنّ الخطّة مدروسة و مفبركة من قبلهم، و في النّهاية يتصافح القادة و تعود المياه إلى مجاريها و كأنّ شيئا لم يكن؛ غير آبهين بمصائر الشّعوب و الخسائر التي تكبّدها بسبب عداوات و منافسات و صراعات تتسبّب فيها

الطّبقات الحاكمة التي تسعى إلى السّيطرة على العالم.

إنّ هذه الصّورة هي فكرة ممفهمة فيها إسقاط و مزج بين تجربة و واقع بطريقة استعاريّة تصوّريّة، يتسنّى لنا إدراك أبعادها بطريقة عفويّة بالعودة إلى ما تمّ تخزينه في الذّهن من تجارب سابقة أسهمت في بناء الأنساق التّصوّريّة سواء باعتماد المكوّنات اللّسانيّة أو اللّسانيّة ممزوجة بالأيقونة، أو حتى باعتماد المكوّن الأيقونيّ منفردا.

5. خاتمة:

نتيجة لما تقدّم يمكن الجزم بأنّ الاستعارة التّصوّريّة ليست مجرّد مسألة لغويّة؛ كما يمكننا الوقوف على جملة من النتائج التي تمخّضت عنها هذه الدّراسة نوجزها في الآتي:

1- الاستعارة مسألة فكريّة مرتبطة بنسقنا التّصوّريّ، كما أنّها متجذّرة في حياتنا حتّى أنّنا لا نكاد ندركها.

2 -الاستعارة مركز إدراك المعنى و فهم الإنسان لنفسه و تمثّله الوجود من حوله، و بناء أنساقه الرمزيّة المختلفة، كما أنّها مركز التّفكير و آداته و آلته في الوقت ذاته.

3-محلّل الخطاب- على اختلاف أنواعه و أغراضه- ليس في غنى عن الاستعارة كآلية تمكّنه من فهم الخطابات و تفكيك شفراتها، و الكشف عن دلالاتها و معانيها.

4-كلّ خطاب هو إلى حدّ ما سياسيّ، و كلّ تحليل خطاب ، في مستوى ما، هو سياسيّ.

5-استعمال الاستعارة التّصوّريّة غرضه تحقيق وظائف بلاغيّة و إقناعيّة.

6-الخطاب الصّوريّ قد تكون له أبعاد سياسيّة ، تسهم الاستعارة في تحقيقها.

7- خطاب الصّورة قائم على مكوّن أيقونيّ ومكوّن لسانيّ، له عدّة أغراض تتحقّق في شكل رسائل مشفّرة يتم تمريرها إلى المتلقّي عبر وسائل الإعلام و شبكات التّواصل المختلفة من بينها الفايسبوك.

8-المنشورات الفايسبوكيّة يلجأ أصحابها إلى اعتماد الاستعارة بطريقة عفويّة حينا و مقصودة أحيانا بغرض تبليغ المحتوى المنشود.

9-الاستعارة التّصوّريّة بعيدة عن كونها مجرّد مسألة لغويّة، فهي ظاهرة عرفانيّة إدراكيّة يمكن بناؤها و إدراكها من طريق مكوّن لسانيّ و كذا مكوّن أيقونيّ.

6. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

- الأزهر الزناد، نظريّات لسانيّة عرفنيّة، دار محمد علي للنّشر.
- إلينا سيمينو، الاستعارة في الخطاب، ترجمة : عماد عبد اللّطيف و خالد توفيق، المركز القوميّ للتّرجمة، ط1، 2013.
- جورج لايكوف، حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل، ترجمة: عبد المجيد جحفة و عبد الإله سليم، دار توبقال للنّشر،ط1، المغرب، 2005.

- جورج لايكوف و مارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة: عبد الحميد جحفة، دار توبقال للنّشر.
- ريجيس دوبري، حياة الصّورة و موتها، ترجمة: فريد الزّاهي، إفريقيا الشّرق.
- غي غوتيي، الصّورة المكوّنات و التّأويل، ترجمة و تقديم: سعيد بنكراد، المركز الثّقافي العربيّ.

- المقالات:

- بشير إبرير، الصّورة في الخطاب الإعلامي-دراسة سيميائيّة في تفاعل الأنساق اللّسانيّة و الأيقونيّة، أعمال الملتقى الدّولي الخامس" السّيمياء و النصّ الأدبيّ".
- جورج لايكوف، النّظريّة المعاصرة للاستعارة، ترجمة: طارق النّعمان، إبداع للنّشر، العدد13-14،شتاء-ربيع،2010.
- عبد الجليل مرتاض، المقاربة السّيميائيّة لتحليل الخطاب الإشهاريّ، مجلّة الأثر-جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-الجزائر-العدد07-ماي2008.
- عبد العالي بوطيب، آليات الخطاب الإشهاري-الصّورة الثّابتة نموذجا-، علامات18.
- فايز الشّهري، الشّبكات الاجتماعيّة لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد14776،2008.
- لطيفة إبراهيم النجّار، آليّات التّصنيف اللّغويّ بين علم اللّغة المعرفيّ و النّحو العربيّ، مجلّة جامعة الملك سعود للآداب،م 17،ع1، 2004.

- الرسائل:

- رمزي جاب اللّه، القيم المتضمّنة في صفحات الفايسبوك و أثرها في السّلوك الاجتماعيّ للشّباب الجامعيّ الجزائريّ-دراسة ميدانيّة لعيّنة من شباب جامعة باتنة 1-دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، تخصّص إعلام و اتّصال و علاقات عامّة، إشراف: كمال بوقرة، 2017.

- الانترنيت:

- صفحة روائع الأدب السّياسيّ،m.facebook.com

7. ملاحق:

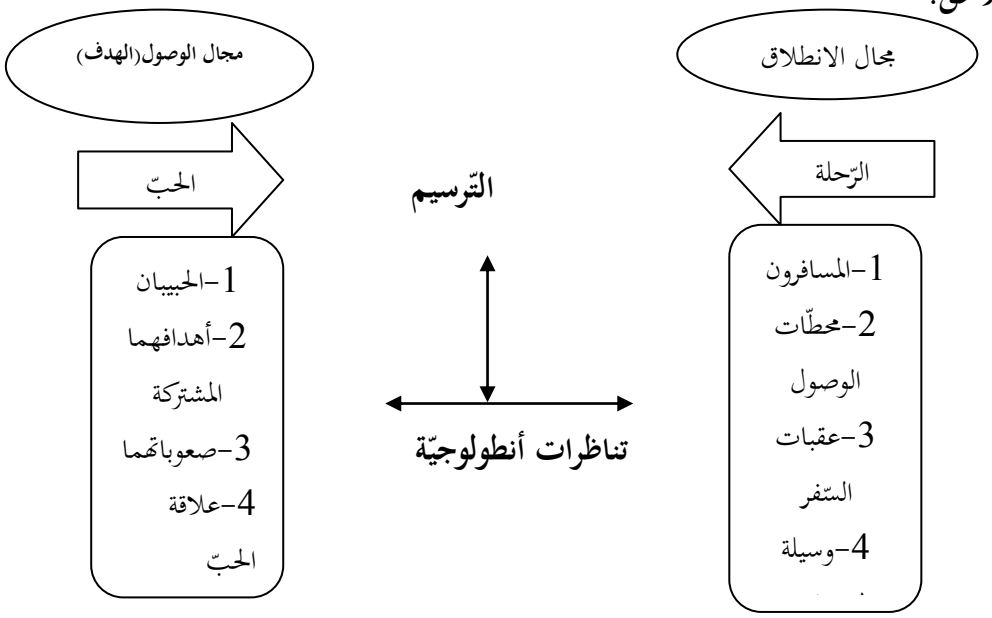

الشكل1. ترسيم يوضّح كيفيّة مفهمة اللّغة استعاريّا

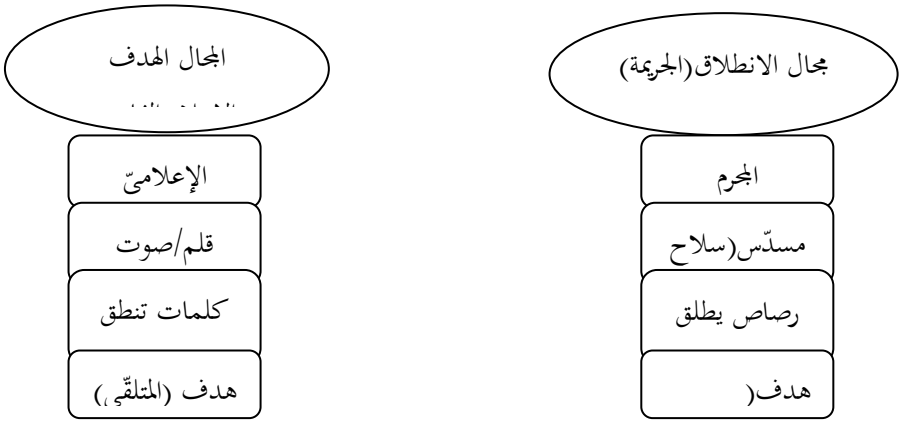

الشكل2. ترسيم يوضّح كيفيّة الإسقاط العرفانيّ بين مجالين مختلفين.

الصّورة–1– **الصّورة–2–**

الصّورة–3–[31]

8. الهوامش:

[1] ينظر لطيفة إبراهيم النجّار، آليّات التّصنيف اللّغويّ بين علم اللّغة المعرفيّ و النّحو العربيّ، مجلّة جامعة الملك سعود للآداب،م 17، ع1، 2004، ص1-3.

[2] المرجع نفسه، ص4.

[3] المرجع نفسه، ص4-5.

[4] المرجع نفسه،ص8.

[5] لايكوف و جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة: عبد الحميد جحفة، دار توبقال للنّشر، ص12.

[6] ينظر المرجع السّابق، ص7.

[7] ينظر جورج لايكوف، النّظريّة المعاصرة للاستعارة، ترجمة: طارق النّعمان، إبداع للنّشر، العدد13-14،شتاء-ربيع،2010،ص17.

[8] ينظر المرجع نفسه، ص66.

[9]ينظر المرجع نفسه، ص96.

[10]جورج لايكوف، حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل، ترجمة: عبد المجيد جحفة و عبد الإله سليم، دار توبقال للنّشر، ط1، 2005، ص07.

[11]جورج لايكوف، النّظريّة المعاصرة للاستعارة، المرجع السّابق، ص97.

[12]جورج لايكوف، حرب الخليج، ص06.

[13]جورج لايكوف و مارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ص12-34-53.

[14]ينظرالأزهر الزناد، نظريّات لسانيّة عرفنيّة، دار محمد علي للنّشر، ص171-197-201.

[15]ينظر إلينا سيمينو، الاستعارة في الخطاب، ترجمة : عماد عبد اللّطيف و خالد توفيق، المركز القوميّ للتّرجمة، ط1، 2013، ص104.

[16]ينظر جورج لايكوف، النّظريّة المعاصرة للاستعارة، مرجع سابق، ص13-14-15.

[17]فايز الشّهري، الشّبكات الاجتماعيّة لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد14776، 2008، ص12.

[18]ينظر رمزي جاب اللّه، القيم المتضمّنة في صفحات الفايسبوك و أثرها في السّلوك الاجتماعيّ للشّباب الجامعيّ الجزائريّ-دراسة ميدانيّة لعيّنة من شباب جامعة باتنة 1-دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، تخصّص إعلام و اتّصال و علاقات عامّة، إشراف: كمال بوقرة، 2017، ص153.

[19]ينظر المرجع نفسه، ص155-160

[20]ينظر المرجع نفسه، ص167-168.

[21]ريجيس دوبري، حياة الصّورة و موتها، ترجمة: فريد الزّاهي، إفريقيا الشّرق، ص45.

[22]ينظر بشير إبرير، الصّورة في الخطاب الإعلامي-دراسة سيميائيّة في تفاعل الأنساق اللّسانيّة و الأيقونيّة، أعمال الملتقى الدّولي الخامس" السّيمياء و النصّ الأدبيّ"،ص4-5.

[23]غي غوتيي، الصّورة المكوّنات و التّأويل، ترجمة و تقديم: سعيد بنكراد، المركز الثّقافي العربيّ، ص04.

[24]ينظر المرجع نفسه، ص05-09.

[25]المرجع نفسه، ص08

[26]ينظر المرجع نفسه، ص12

[27]ينظر عبد العالي بوطيب، آليات الخطاب الإشهاري-الصّورة الثّابتة نموذجا-، علامات18، ص122-123.

[28]ينظر عبد الجليل مرتاض، المقاربة السّيميائيّة لتحليل الخطاب الإشهاريّ، مجلّة الأثر-جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-الجزائر-العدد07-ماي2008،ص07.

[29] ينظر صفحة روائع الأدب السّياسي، m .facebook.com

[30]جورج لايكوف، حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل، ترجمة: عبد المجيد جحفة و عبد الإله سليم، دار توبقال للنّشر،ط1، المغرب، 2005، ص13.

[31]صفحة روائع الأدب السّياسيّ،m.facebook.com